هذا العمل الجليل صاحبهُ الافضال لأننا نراه انهُ اجود واوسع ما سطَّره كتبة عصرنا في التواريخ العربية فضلًا عن كونهِ آيةً في جودة الطبع والاتقان ه. لامنس

شذرات

حكمة فنيلون — وردتنا هذه القصيدة بقلم الاديب عيسى اسكندر افندي معلوف مدرس آداب اللغة العربية والخطابة في المدرسة الشرقية في زحلة وهي تعريب حِكَم نظمها فنيلون اسقف كيراي الكاتب الشهير :

لخالق الاكوان قدِّم ما وجبْ ... واصحب من الانام من فاقوا أدبْ
ثم افتكر قبل الشروع في العملْ ... ولا تعاشر ذا رياء وختل
لا تفتخر بجمعك المناقبا ... ولا بما أوتيتهُ مواهبا
ولا تمنَّ لمرء عاطفهْ ... وأصغِ للقول بأذنٍ عاطفهْ
سلِّم لما قد قالهُ المنتقدْ ... ان كان ليس في حشاهُ حسدُ
وخاطب المرء على قدر الفطنْ ... وكن صدوقًا في خفاء وعلنْ
ولا تعد وعدًا وتُبدِ الخلفا ... لأنَّ وعد الحرّ دينٌ يُوفى
كن دانيًا في صُنعك المعروفا ... مخالقًا مسالمًا لطيفا
ولا تكن رطبًا انلًا تُعصرا ... ولا تكن يابسٍ فتُكسرا
ولا تكن صاحٍ سريعَ الحكم ... وحاذر الحكمَ بدون فهمِ
تعوَّد الحبَّ بغير كُلفه ... وحاذر البغضَ وهدمَ الالفه
واختر لك الاصحاب باختبارِ ... وكن سموحًا ظاهر الوقارِ
ثم اشتغل بكل ما يعنيكا ... فتجتني من ذاك ما يُرضيكا
ولا تعرَّض لشؤون الغيرِ ... وكن وديعًا فاعلًا للخيرِ
لا ترضَ ان يُبطركَ الرَّخاء ... لا تخشَ ان يُذلَّكَ الشقاء
وشاركِ الحزين في حال الكدرْ ... واستر عيوبًا وترفَّق بالبشرْ
لا ترزحنَّ عند خطبٍ حزنا ... فبالصبرِ الثوابُ يُقتنى
أصلح بحسن الرأي ذات البينِ ... وأرضِ في إصلاحك الخصمينِ

وكلّ امرٍ بالأناة أصلح ... كذاك من غير غلوّ امدح
وكن رزينًا عند الابتسام ... وصُنْ اذنيك عن الشتام
وأنِل الانسان حقّ القدر ... ولا تبالغ بانتقاد يُزري
لا تأمرنّ بالعرف من تلقاهُ ... ثم تُرى منتهرًا حماهُ (١
وارثِ لمن اخنى عليه الدهرُ ... فربّما يجني عليك الفقرُ
وخفّفنّ سَوْرةً من غضبِ ... وكن حليمًا دائمًا لا تتعبِ
وحاذر التقتير وابغِ الكرَما ... واحيَ اقتصادًا ملبسًا ومطعما
تسلّ بالكتاب والمسامره ... لا تقتل الاوقات بالمقامره
لا تُطل الكلام في امرٍ سُدَى ... بل افتكر ولا تكدّر احدًا
واذكر جميلًا لذوي الاحسانِ ... فانّما الحسنُ ربحُ ثانِ
لا تظلمِ المسكينَ ان أدنتهُ ... فانّما تخلى ان اهنتهُ
واهرب من الجهل ومن شر الكسلِ ... فانّ عذين طريقٌ للفشلْ
ولا تكن لمن يرقّى حاسدا ... فلستُ اعرف الحسود سائدا
لا تفتخر بغير حفظ السرّ ... ولا تكن فريسةً للسكرِ
أقرض بطيب خاطر وحكمتهْ ... والله يُولي من يشاء عِلمتهْ
وكن لنصحي واعيًا ممتثلا ... فان حفظتَ القولَ كنت الرُجلا

اوراق اللعب في امريكة ٣٨ مطبعة لا تهتمّ بغير طبع اوراق اللعب خمس عشرة منها في نيويرك . ومجمل ما طُبع من هذه الاوراق في العام ١٩٠٤ نحو ١٢,٥٠٠,٠٠٠ رزمة

مطبعة قديمة في تورن (Thorn) في بروسية الغربية مطبعة قديمة أُنشئت سنة ١٥٦٨ ولم تزل تشتغل حتى اوائل السنة الحالية فاقفلت الان ابوابها

ورق جديد لنبات القطن سوقٌ كانت تُهمل بعد نزع القطن عنها فجرّبها تجار من اهل اتلنتا في الولايات المتحدة لعلّهم يصطنعون منها ورقًا . فجاء امتحانهم حليف النجاح واستحضروا ورقًا حسنًا للكتابة يساوي اجود الورق المستحضر من القطن

الذباب والطاعون علمنا انّ جراند عديدة روت ما كتبهُ حضرة

١) الضمير يعود الى العرف

الاب انستاس (ص ٤٣٤) عن البعوض ناقل الوباء وبهذه النسبة ذكرنا حضرة الاب انطون صالحاني ببيت للاخطل (راجع ديوانهُ ص٢٠٣) ورد فيه ما يشير الى العلاقة بين الذباب والطاعون وهو :

كرمنَ دُبابَ دومة اذ عفَاها عداةَ تُثارُ للموتى القبورُ

قال الشارح : الذُباب الطاعون ودومة بالشام يعني انهُ كثر بها فهربوا منها الى الجزيرة

الصناعة في لبنان كتب لنا حضرة القس بطرس الحاج بطرس الانطوني من دير مار يوسف بحرصاف رسالةً يثني فيها على مقالة الكاتب الاديب عيسى افندي معلوف في صناعة لبنان وسكب الاجراس (ص ٣٠٣—٣١٢) ثمَّ استدرك عليهِ في بعض فوائد منها ان تجارة الدبا ليست في بكفيا وبحرصاف لكن في ساقية الملك المجاورة لها وانَّ الذي استحضرها من الشام كان جناب المرحوم غالب فيصل الحاج بطرس من ساقية الملك وابقى سرَّها مكتوماً الى مدَّة ثمَّ اظهره فراجَ سوقها وامتدَّت الى القرى المجاورة حتى يبلغ عدد المرتزقين منها الآن نيفاً وعشرة الاف نفس من نساء واولاد وشيوخ . اما اعظم تجَّارها حالاً اسرة الحاج بطرس يصدرون من منسوجاتها اشكالاً منها حريريَّة ومنها قطنيَّة وغير ذلك مما يبلغ قدرهُ مئة الف قرش في الشهر وكلها تشحن الى الاستانة العليَّة وسلانيك والى برّ الاناضول اما قصبة بكفيا فانَّ معظم تجارتها في التبغ والاقطان في القطر المصري ويُعرف اهلها بذكائهم وترقيهم في التمدُّن

رام مشمش ورام ميفوق افادنا حضرة الخوري بطرس الصعيبي انهُ اطَّلع على مقالة الابرشيات المارونيَّة وسلسلة اساقفتها بقلم جناب الاديب الشيخ سليم خطار الدحداح في مجلَّة المشرق ثم قال : ومن جملة ما ذكر فيها (٧ : ٧٤٩) ان « المطران يعقوب الراعي هو من رام مشمش في بلاد جبيل سامهُ البطريرك يوحنَّا البوَّاب من الصفرا مطرانًا على دمشق في ١٥ آب سنة ١٦٥٣ م » . وهذا سهو لانهُ لم يكن احد في رام مشمش لا قديمًا ولا حديثًا ولا يوجد فيها اثر شيء تدلُّ على انها كانت مأهولةً فضلاً عن كونها خاليـة من ماء الينابيع والآبار ايضاً من قديم حتى الآن وقد سُميت رامة لانها محل تجتمع فيهِ المياه ايام الشتاء ولا يخلو من غارات الذئاب . والخلاصة انها ارض قفرة مزدرعة لا غير من قديم الى اليوم واما رام التي فوق ميفوق فهذه مزرعة قديمة وفيها ثلاث كنائس كنيسة على اسم الصليب المكرَّم في محل يسمَّى

القاموع لانهُ مرتفع عن باقي المزرعة التي هي في علوّ شامخ من اربع جهـاتها وهذه خربة . والثانية على اسم السيدة وبقربها كنيسة على اسم مار شليطا قديمـة جدًا وهي كنيسة الخورنية ولم تزل وقد رحل منها قديمًا الى عجلتون كسروان عائلة تدعى بيت القاموع وكان منهم تجّار وعماراتهم ممتازة . وعائلة الى فالوغة المتن وهم ايضًا اغنياء وبيوتهم ممتـازة ولحد الان يُدعون بيت الرامي ويعرفون بعضهم بانهم اقارب ومن عائلة واحدة وكذلك جناب العالمين سعيد افندي واخيـهِ رشيد الشرتوني اللذين من نسل الخوري شاهين الرامي هما من اقارب المذكورين الذين بكل تاكيد اصلهم من رام ميفوق ولحد الان عائلة بيت القاموع في رام تدعى بيت ابي نهرا وهذه المزرعة حارتين اي حارة اللوز للبجاجنة ولم يزل فيهـا بيت منهم وللاهاجة ولم يزالوا موجودين وحارة القـاموع سكانها بيت ابي نهرا هذا هو الصحيح . وقد اشار الى هـذا جناب الاستاذ المحقق رشيد افندي الشرتوني في حواشيهِ على تاريخ الموارنة تاليف البطريرك اسطفان الدويهي وذكر خراب رام وتفرُّق اهلها في البـلاد وسكنى بعضهم في عجلتون وغيرهم في فالوغة وانتقال الخوري شاهين في فالوغة الى قرية شرتون لخدمة نفوسها

أنسئلة والاجوبة

س سأل الاديب و . ا ّ لماذا تُدعى مدينـة عكّا بالافرنـيَّة S' Jean d'Acre ٢ ّ من هم الذين ذكرهم الانجيل انهم كانوا يصرعون في رؤوس الاهلّة وما هو داؤهم هذا

اسم مدينة عكّا بالافرنـيَّة – داء الصَّرع في رؤوس الاهلّة

ج نجيب على (الاوّل) انَّ مدينة عكّا دُعيت بعدَّة اسماء على حسب اطوار تاريخها . واقدم اسمائها « عكُو » بالاشوريَّة ومنهُ اشتقَّ اسمها بالعبرانيَّة ثمَّ بالعربيَّة وفي عهد البطالسة عُرفت باسم بطلمايس ثمَّ عاد اليها اسمها القديم بعد الفتح الاسلامي وقد صحَّف الفرنج هذا الاسم على وجوه مختلفة فدعوها (Acon, Acre) ولمَّا اقـام فيها فرسان القديس يوحنَّا مستشفاهم الشهير في القرن الثاني عشر نسب البلد الى القديس يوحنَّا — نجيب على (الثاني) انهُ قد ثبت اليوم انَّ داء الصرع مرضٌ عصبي ليس للقمر تاثير فيهِ . ومن اوهام القدماء انَّ نوبات هذا الداء تقع خصوصًا في رؤوس الشهور القمريَّة حتى شاع ذلك ودُعي الصرعى باليونانيَّة σεληνιαζόμενοι وباللاتينيَّة lunatici

اي ذوي الاهلّة وهكذا دعاهم الانجيليُّون في جملة الذين شفاهم السيد المسيح وليس في هذا الاسم ما يدلُّ على قلّة دراية الانجيليين وانّما استعاروا اسمًا شائعًا في زمانهم ولم يكن هؤلاء الصرعى المذكورون في الانجيل مصابين فقط بالصرع وداء السكتة بل كان الشيطان قد استولى على بعضهم فاذاقهم الوان العذاب كما يلوح من اوصاف الانجيل فابرأهم السيد المسيح من دائهم وطرد منهم الارواح المستولية عليهم

س وكتب لنا من مصر احد ادبائها انهُ قرأ في مجلة هناك بأن الاقرار بالخطايا الى الكاهن كما هو جارٍ في الكنيسة لمسًا يسهّل على الخطأة ارتكاب المآثم لظنّهم بانَّ الكاهن يمكنهُ ان يحلّها

الاقرار بالخطايا امام الكاهن

ج هذه اوّل مرّة نسمع بانَّ الاقرار بالخطايا امام الكاهن من الامور التي تسهّل اتيان المحظورات . وكل يعلم انَّ سرّ الاعتراف اقوى لجام ليردّ الخطأة عن آثامهم لا بل هذه احدى الغايات التي لاجلها وضع السيد المسيح هذا السرّ ليكون الحياء رادعًا للخاطئ اذ يعلم انهُ اذا اجترح الاثم لا ندحة لهُ عن الاقرار بهِ . ثمَّ انهُ لمعلوم أن الاقرار بالخطيئة لا يكفي لينال الخاطئ الغفران اذ لا بُدَّ لهُ مع ذلك التوبة عنها والقصد الثابت بألّا يعود اليها ثانيةً ويكفّر عنها على قدر استطاعتهِ وان أُلحق باحدٍ ضررًا ان يعوّض عنهُ . افليس الاحرى ان يُقال مع احد كبار الفلاسفة «انهُ لا يوجد في الارض وسيلة اقوى لصرف الخاطئ عن خطيئة من ان يُفرض عليهِ الاقرار بها مع التوبة عليها وان كان المسيح لم يرسم هذا السرّ لكان في دينهِ بعض الخلل »

ل . ش

س وسأل م . ب من بحياء شأن البلدة : ما هو عرض المياه التابعة للبرّ التي كثُر ذكرها في الجرائد منذ نشأت مسألة الحياد في الهند الصينيّة

عرض المياه التابعة للبرّ

ليس قانون عمومي دولي يحدّد منتهى المياه التابعة للبرّ . وانّما العادة القديمة المعتمد عليها تقدّر عرض هذه المياه ثلاثة اميال اي خمسة كيلومترات ونصف . وكانت هذه المسافة قبل اربعين سنة تكفي لتجعل الشواطئ بأمن من قنابل المتحاربين في عرض البحر . فضلًا عن انها كانت ابعد بما تستطيع مدفعيّة البرّ حمايتهُ . امّا اليوم فالمدافع المستعملة يجاوز مداها ثلاثة اميال . فلذلك يظن البعض ان المياه التابعة للبرّ خمسة اميال لا ثلاثة . غير ان المقيَّد في نصوص حكومة فرنسة الرسميّة الاخيرة لم يزل ثلاثة اميال

الاب بويج